تتكاثر به جميع أنواع الأسماك ويحلو فيه الصيد

المويل: «الربيع» أفضل مواسم الغوص

مدرب الغوص الكابتن يوسف المويل

حب البحر والصيد بدأ معه بعمر 10 سنوات، ودخل عالم الغوص مع جائحة كورونا، مشبها هواية الغوص بـ«ضربة عصفورين بحجر واحد»، منها رياضة وصيد. صفحة «بحري» تلتقي اليوم مدرب الغوص الكابتن يوسف المويل، الذي حدثنا عن بداياته مع الخيط والسنارة، ولماذا يستهدف الغواصون سمكة الچنعد، وأفضل أماكنها، وتجربته للغوص في مملكة البحرين وسلطنة عمان، وأكثر ما يميز مغاصاتهما. كما أطلعنا المويل على أساسيات الغوص، ولماذا يعتبر مرافق الغواص طوق نجاة، وما الفرق بين غوص المياه العميقة والضحلة، وأكبر خطر يواجهه الغواص، والنصائح التي قدمها لإخوانه الغواصين المبتدئين، وحثهم على أخذ دورات والتدرج في هذه الهواية، إضافة إلى معلومات متنوعة عن أماكن الغوص في بحر الكويت. فإلى الحوار.

في البداية يقول مدرب الغوص الكابتن يوسف المويل: بداياتي في البحـر والصيد كانت بعمر 10سـنوات وكنت امـارس الصيد بالخيط والسنارة، ومن بعدها تركت طرق الصيد التقليدية ودخلت الى عالم الغوص الحر، وفكرة الغوص كانت موجودة منذ مدة طويلة، لكن بلش المشوار مع بداية جائحة كورونا لأن النشاطات توقفت ولم يبق سوى البحر المتاح ومن ذلك الوقت قررت اخوض التجربة وأغوص، وبالتالي اكـون ضربت عصفورين بحجر منها امارس رياضة واصطاد وأحيان لا يوجد صيد ولكنني مارسـت رياضة والغوص لا يكون الصيد فيه عشـوائي ودائما السمكة التي اصيدها اكون شايفها واخترتها من بين عشرات ومئات الاسماك.

هدف الغواصين الجنعدة

ويضيف المويل: بالنسـبة للصيد بالغوص والمسدس هناك اماكن كثيرة زينة بس بالنسبة لنا دائما الهدف الاول للغواصين هو البحث سمكة الچنعد والتي تتواجد بأكثر من مكان على مدار السنة وأفضلها ام ديرة وجزيرة كبر وقاروه.

وموسم الغوص لا يتوقف لأن كل وقت من السنة هناك انواع تتكاثر من السمچ لكن افضل موسم للصيد بشكل عام هو موسم الربيع تتكاثر فيه كل الاسماك والحلو بالصيد بالغوص ممكن تكون نازل حق نوع معين من الاسماك وتتوفق بسمچة مو على بالك ولا حاسب حسابها.

تجربة غوص البحرين وعمان

ويتابـع المويل: غصت خـارج الكويت في سـلطنة عمان ومملكة البحرين وكانت التجربة ممتعة وحلو وتغيير عن طبيعة بحر الكويت إلى تعودنا عليها وصارت لي هذه الفرص عن طريق شـباب تعرفت عليهم عن طريق التواصل الاجتماعي وكنا دائما نتشـارك المعلومات والتجارب لحد ماصار لي زيارة لهم ورتبوا الطلعة، بالنسـبة لمملكة البحرين نفس طبيعة بحرنا تقريبا ويتوافر الهامور بشـكل اكبر من عندنا وسـلطنة عمان تتوفر فيها انواع اسماك بأحجام كبيرة وانواع غير مختلفة عن بحرنا.

أساسيات الغوص

ويضيف المويل: من اساسيات الغوص ان الواحد لا يستهين في دورة الغوص ويحرص ان يدخل دورات تعلمه الشي الصح وهناك كثير من الناس تقول مالها داعي ادخل دورات وهذا شي خطأ لان دورات الغوص تفتح لك باب رياضة الغوص الحر وتخليك تمارسـها بشـكل آمن من غيـر تعرضك للمخاطر ودائما وأبدا نحرص على ان الواحد لا يخاطر بحياته ويغوص لوحده ويجب ان يكون معه مرافق.

دورات الغوص تطورك

ويقول المويل: غوص المياه العميقة يختلف عن غوص المياه الضحلة من ناحية نوع الصيد ومن ناحية المعدات المستخدمة وقياس المسدس وسـماكة بدلـة الغوص والتجهيـزات طبعا كيف الواحـد يعرف هذا المتغيرات وشلون يقدر يضبطها كل هذه الامور يتعرف عليها بالدورات فلهذا دورات الغوص تسهل عليك وتعلمك تتطور وتختصر على نفسك الجهد والوقت.

أكبر خطر على الغواص

ويتابـع المويل: اهم نصيحة للغواص المبتدئ دائما حط سـلامتك علـى رأس القائمة لا تغوص وتحاول تتعدى حدودك واخذ الموضوع بالتدريج ولا تضحي بسلامتك مقابل انك تصيد سمكة، المخاطر موجودة بـكل الرياضات والهوايات وفي الغوص الحر من اخطر الاشـياء التي ممكن تصير لك هو الاغماء وفقدان الوعي لكن اذا الواحد اذا كان يمارس رياضة الغوص الحر وطبق القواعد راح يمارسها بكل امان.

ختامية

واختتم المويل قائلا: اكثر الاشياء التي تحزننا وتزعلنا في الغوص هو منظر شباك الصيد المهملة والتي تتحول مع مرور الوقت إلى مقبرة للأسماك وتشكل خطرا كبيرا علينا كغواصين وتكمن الخطورة انها ممكن يعلق بها الغواص بإضافة الى المخلفات من علب مشـروبات وأكياس البلاستيك ، كما ادعو كل شخص لم يجرب الغوص ان يخوض التجربة ولا يتردد ويدخل إلى عالم جديد مليء بالمغامرة والتحدي وبنفس الوقت يضيف شيئا مميزا وجديدا إلى قاموسه البحري، وربي يحفظ الجميع.